Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ــ حل رموز :

بلغت الحملة الرامية إلى أثبات « صهيونيّة » « كافكا » ذروتها عام ١٩٧٩ ، وذلك في بحث قصير كتبه الناقد العراقي كاظم سعد الدين ، الذي أراد ــ في محاولة شاملة ــ تقديم الدليل على أنّ حياة « كافكا » وأدبه يحملان طابعاً صهيونياً . فمن خلال استعراض سريع لتاريخ الصهيونية خلال الفترة التي عاش فيها هذا الأديب، يستنتج المؤلّف أنّ « كافكا » قد « عاصر إذن الدعوة الصهيونيّة في أوجها وكان عارفاً بمراميها ، وقد انعكس ذلك في حياته الخاصّة وفي نتاجه الأدبيّ » (١١٢) ؛ ولكأنّ تزامن حياة « كافكا » مع بلوغ الدعوة الصهيونيّة أوجها ، يمثّل بالضرورة دليلاً على أنّ هذا الكاتب قد اعتنق الصهيونيّة وسخّر حياته وأدبه لخدمتها ! أمّا المعالم الصهيونيّة في حياة « كافكا » الفكريّة ، فيثبت سعد الدين وجودها بمساعدة بعض الشواهد التي استقاها من المصــادر نفسها ، التي كان فيصل درّاج ومحمود وعد قد استخدماها ، وفي المقدمة منها كتاب « يا نوخ » : « أحاديث مع كافكا » وكتابا « أوزبورن » و« غارودي » المشار إليهما في مكان سابق من هذه الدراسة . تلك المعالم هي : اهتمام الكاتب بفلسطين وبالثقافة اليهوديّة ، من قصص شعبيّة ومسرح ، ومواظبته على تعلّم اللغة العبريّة « حتّى آخر أيامه بكلّ جديّة » ، وإيمانه بخرافة الشعب المختار . ومن هذه الناحية لا يأتي سعد الدين بجديد . فالمعالم الصهيونيّة التي يعتقد أنّه قد أماط اللثام عنها ، سبقه دراج وموعد وسعدي يوسف إلى الكشف عنها . كذلك فإنّ طريقة البرهنة واحدة ، وتتمثّل في استخدام شواهــد ومقتطفات من كتابات « كافكا »